Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أكاديميا بعض من الإثقال على القارئ .. وربما نجد نصوصا (شعرية مثلا) وهي موزعة في مقاطع صغيرة ، ومبعثرة ، وتترك فراغات كثيرة ، أكثر مما يجب في الصفحات التي تسكنها – وهذا الإجراء خارج موضوعنا – وإن كان بالإمكان اعتبار عملية البعثرة تلك ، غير مستهدفة إقامة وعي حر لدى القارئ ، أو تقديم نصوص دون تمهيد ، كما هي دون إشارات معينة ! لازال هناك الكثير من الوقت والوعي والجهد يلزمنا ، من أجل ولادة نص عار ، نص يتشكل في وعي القارئ ويتلون بمشاعره وعواطفه ، فالنص العاري هو النص الذي يرفض أي وسيط بينه وبين القارئ الوسيط الذي يثير ذهن القارئ بأن النص يمتاز بكذا من الصفات ، وبراهين على أهميته ، أو يقلل منها بالمقابل !.

فهناك نزعة وصائية مؤسساتية أبوية صارمة ، تستهدف منع ظهور وعي قارئ غير مقيد !.إن وجود نص عار ، هو بمثابة البحث عن فضاءات إبداعية ، حدودها هي حدود الإبداع ذاتها ، حيث توضع ، أو توجد نصوص ، تتفاعل مع مشاعره وانفعالات ، وذاتية القارئ ، ولا تمارس فيها تدجينا وقولبة ! ليس النص العاري سوى النص الذي يفيض معان ، مع قرائه ، وذلك بتحريره من أشكال مختلفة ، هي في الحقيقة محنطة له – كالمقدمات ، أو المراهنة على أهميته ، أو إعلانه نصا فريدا من نوعه ! النص العاري هو الذي يفسح للوعي بالتفتح بعيدا عن أفكار وصائية ، أو أنماط تفكير سائدة ..ليس هذا المعنى المقدم هو ذاته وصاية على النص ، بقدر ما يشكل لسان معاناة ، في واقع يعج بشتى صنوف القيود المعرفية على النص ، وعبر علاقات،أوأقل ما يقال فيها ، هي أنها مانعة لظهور نصوص ، غير مقيدة ، أو تنشد وعيا قرائيا غير متمذهب !.